1455 - قولهم الكلب أحب أهله إليه الظاعن .

يضرب مثلا للرجل يحب الشخوص ولا يكاد يستقر والكلب إذا خف أهله هش وتبع الظاعن منهم وفي الترغيب في السفر قولهم الراحة عقلة وحب الهوينا يكسب النصب وقال أبو تمام .

(وإن مقام المرء في الحي مخلق ... لديباجتيه فاغترب تتجدد) وقال نهيك بن إساف .

(سيكفيك سعيي في البلاد وغربتي ... وبعل التي لم تحظ في الحي جالس) .

وقال الآخر .

(أبيض بسام برود مضجعه ... واللقمة الفرد مرارا تشبعه) .

أي لا ينام عليه فهو بارد وقيل من غلى دماغه في الصيف غلت قدره في الشتاء وقال آخر .

(إن تأتياني في الشتاء وتلمسا ... مكان فراشي فهو بالليل بارد) .

وقال الحطيئة .

(دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي)